القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن

صبا حسين حجازي د. عمر عبد الرزاق عمر الهويمل أ د.عبدالله عزام الجراح د.ياسر محمد العدوان د جعفر كامل الربابعة

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرّف على القيم المتضمنة في كتب اللغة العربيّة للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن، وقد تألّف مجتمع الدراسة من جميع كتب اللغة العربيّة للمرحلة الأساسية الدنيا، ولتحقيق هدف الدراسة طُورت أداة تحليل متكونة من خمسة مجالات رئيسة، وهي: (القيم الأخلاقية الدينية والقيم الشخصية الترويحية والقيم الوطنيّة والقيم الصحيّة الوقائية)، وقد تمّ التحقق من صدق الأداة وثباتها.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: بلغ مجموع تكرارات القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية (683) بتكرار، موزعة على المجالات الخمسة، حيث جاء مجال القيم الشخصية الترويحية في المرتبة الأولى بتكرار (335)، وبنسبة مئوية (49.0%)، يليه في المرتبة الثانية مجال القيم الأخلاقية الدينية، حيث بلغت تكراراته (123) تكراراً، وبنسبة مئوية (22.3%)، يليه في المرتبة الثالثة مجال القيم العلمية، حيث بلغت تكراراته (123) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت(18.0%)، يليه في المرتبة الرابعة مجال القيم الصحية الوقائية، حيث بلغت تكراراته (45) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت(6.6%)، وقد جاء في المرتبة الأخيرة مجال القيم الوطنية حيث بلغت تكراراته(28) تكراراً، وبنسبة مئوية بلغت(4.1%).

وقد أوصت الدراسة بالآتي: إجراء دراسات للكشف عن القيم المتضمنة في مختلف المباحث والمراحل الدراسية الأخرى.

الكلمات المفتاحية: القيم، كتب اللغة العربية، المرحلة الأساسية الدنيا.

The included values in the content of Arabic language textbooks in the lower primary stage in Jordan

Abstract

This study aims to identify the values included in the content of the Arabic language textbooks in the lower primary stage in Jordan. The sample of the study population comprised all the Arabic language textbooks of the lower primary stage. To achieve the goals of this study we developed an analytical tool that comprises five main domains; (the religious moral values, entertainments personal values, national values, the scientific values and the health protection values), the credibility and validity of the tool were examined. The study approached the following results, the total of the included values in the Arabic language textbooks 683 frequencies distributed on the five domains, the domain of personal entrainment comes first with 335 frequencies and (49,0%), followed by the third class comes the domain of the scientific values with 123 frequencies and (18,0%), followed by the domain of health and protection values with 45 frequencies and (4,1%). In the final category, the domain of national values with 28 frequencies and (4,1%). The study recommends the following: to conduct a study to reveal the included values in the various subject and the other study stages.

key words: Values, Arabic language textbooks, lower primary stage.

خلفية الدراسة ومشكلتها

المقدمة:

تعد القيم من أهم العناصر الثقافية التي تشكل حياة الفرد، مما جعلها موضع اهتمام الباحثين والمتخصصين في العلوم الإنسانية، لحاجة الفرد في العصر الحالي إلى تعزيز هويته وتعميقها بعد أن اختلطت الثقافات.

وتمثل القيم جزءاً هاماً في الإطار المرجعي للسلوك في الحياة العامة، وفي مجالاتها المختلفة دينياً، وعلمياً، واجتماعياً، واقتصادياً، وسياسياً، وفنياً، وتلعب القيم دوراً هاماً في حياة الفرد، وفي ضوء ذلك يجب علينا الاهتمام بما يكتب، ويقدم للأطفال (الباقي، 1987). وإحدى مرتكزات العملية التربوية؛ إذ إن تحقيقها من أهم مقاصد التربية ووظائفها، والمتعلم في أي فئة عمرية يحتاج إلى أن يتعلم كيف ينبغي له أن يسلك الحياة، وليس فقط عن طريق نقل المعرفة الخلقية، ولكنه يحتاج إلى أن تتكون لديه عادات خلقية عن طريق الممارسة (شحاته، 1987)

والقيم مجموع الصفات الأخلاقية والاجتماعية المرغوبة في ثقافة معينة، والتي تمثل مستويات يستهدفها الأفراد في سلوكهم بما تمثل معايير يحكم بها المجتمع على سلوك هؤلاء الأفراد في المواقف المختلفة (طعيمه، 1998).

فالقيم التربوية ليست فطرية وإنما مكتسبة بعمليه التعلم، والقيم مجموعة من المعايير التي تحقق الاطمئنان للحاجات الإنسانية بصورها كافة، فتعمل على تحديد طبيعة علاقات الناس بعضهم ببعض، وهي معايير وأهداف للحاجات الإنسانية بصورها في كل مجتمع يريد لنظمه الاجتماعية الاستمرار في أداء وظيفتها لتحقق أهداف الجماعة (كنعان، 1995).

وتمتاز القيم بالهرمية؛ إذ إنها ترتب عند كل شخص ترتيباً متدرجاً في الأهمية وهذا الترتيب خاضع للتغيير نتيجة تغير الظروف والاهتمامات، ولكن هناك قيم يغلب عليها صفة القداسة، وهي القيم المتصلة بالدين والأخلاق ولها صفة العالمية، وتسمو على الاختلافات الثقاقية(حمادنة،2011)

وفي مرحلة الطفولة المتأخرة التي تقابل المرحلة المدرسية الأولى في التعليم الأساسي الإلزامي من حياة الطفل يتركز اهتمام الباحثين على ارتقاء القيم والأحكام الأخلاقية، متأثرين في ذلك بأعمال كل من (جان بياجه) و (كولبرج) المشار إليه في كنعان (1995) ، وما توصل إليه من نتائج، فقد توصل (بياجه) إلى أن هناك مرحلتين للحكم الأخلاقي تظهر لدى الطفل، وهي في حدود سن السابعة من العمر.

أولهما: وهي المسؤولية الموضعية التي يحكم الأطفال خلالها على خطورة الفعل على أساس الأضرار المادية، أو النتائج العينية لهم.

أما المرحلة الثانية فهي الارتقاء بالمسؤولية الذاتية، وفيها يحكم الأطفال على الفعل والسلوك على أساس نية الفاعل أكثر من حكمهم على أساس النتائج المادية المترتبة على هذا السلوك.

ويعزي (كولبرج) هذا التحول أو التغير في الحكم على أساس النتائج المادية للفعل إلى الحكم على أساس نية الفاعل، وإنما يعد بعداً حقيقاً للارتقاء، يتطلب نوعاً من التمييز بين ما هو جسمي وما هو عقلي، كما يتطلب الوعى بأنّ القيم تقع في الفئة الأخيرة.

وقد كشفت الدراسات عن أهمية القيم المدرسية في خلق البيئة التربوية المناسبة، التي تحقق المزيد من فهم التلاميذ، واستيعابهم، والتفاعل الجيد بين المعلم وتلاميذه (كنعان، 1995، Dilmac, 2017, Katilmis, 2017).

فإذا كانت مكانة المدرس ترتبط بمادته التي يتولى تدريسها فإنّ هذه المكانة تتقدم كلما تقدمت أهمية مادته في الحياة اليومية للفرد والمجتمع، ولذا فإن أهمية مدرس اللغة العربية ومكانته تبنى على أهمية اللغة العربية ومكانتها وما تحققه للفرد والأمة (عطيه ،2006).

وتشكل القيم جزءاً من التكوين الوجداني والنفسي للمتعلم وقدرته على التكيف والتعامل مع الكثير من المواقف والأحداث في حياته الشخصية والاجتماعية، وللغة أتر كبير في التكوين الفكري والاجتماعي للمتعلم ومن ثم في التكوين القيمي، لأن الأخير يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتكوين الاجتماعي والنفسي، بل هو الجزء المعياري والفلسفي من هذا التكوين، ونحن ننظر إلى الفكر باعتباره المكون الأساسي للقيمة، فالمعلومة والمفهوم والفكرة والمعنى والدلالة مكونات للفكر، وهي في ذات الوقت أساس لتكوين القيمة ووعاء لها، وبقدر النمو اللغوي يكون النمو الفكري، وبقدر النمو الفكري يكون النمو القيمي (الناقة، 1999)

واللغة العربية واحدة من أعرق لغات العالم بنية وتاريخاً وحضارة، فقد حملت راية الإسلام إلى العالم حين شرفها الله_ سبحانه وتعالى_ فكانت لغة القرآن الكريم، ثم كانت لغة العلم والمعرفة قروناً متطاولة، لا يكاد يطلب العلم إلا بها وتنقل المعارف من خلالها، بدءاً من علوم الدين المختلفة، وانتهاء بعلوم الكون المتنوعة، فهي لغة الحضارة العربية الإسلامية بكل ما قدمته للبشرية من علوم وفنون وثقافة (الجعافرة 2011).

لذا ينبغي تفعيل تدريس اللغة العربية لأنها اللغة الأم واللغة القومية، مستهدفين تحقيق بيئة صالحة للطالب تمكنه من تنمية قدراته المختلفة التي تعينه على بلوغ أهداف سامية، ومثل عالية، يحيا بها حياة كريمة طيبة سعيدة (الهاشمي والغزاوي ،2007).

إن بناء المنظومة القيمية لدى الأطفال في مراحلهم الدراسية الأولى مسؤلية وزارة التربية والتعليم، وتقوم بها من خلال مناهجها المدرسية، ولتحقيق ذلك يستلزم أن تكون عملية تضمين القيم في المناهج المدرسية عملية مخططاً لها، ويمثل الكتاب المدرسي العنصر الأساسي للمنهاج فهو الوعاء الذي يحتوي على الخبرات غير المباشرة التي يتم تقديمها للمتعلم في أشكال مختلفة: مكتوب أو مرسوم أو مصور، أو أنه مجموعة الوحدات المعرفية التي يتم استخراجها بشكل يناسب مستوى كل صف من الصفوف الدراسية (الجعافرة، 2011).

ويعد الكتاب المدرسي العمود الفقري لتنشئة الأطفال، خصوصاً أنه الوسيلة الأساسية للقراءة، فكتاب الطفل له وصف محدد (فهو فن بصري يعتمد على الكلمة المطبوعة والصورة واللون، وهذه العناصر تتميز بالثبات حيث يستطيع الطفل أن يقرأها، وأن يُمعن النظر فيها، ويستمتع بها مرة بعد مرة في أي وقت يناسبه وحسب ذوقه، كما أنّ كتاب الطفل يؤثر في الأطفال بشدة، وذلك لما له من قدرة على تغذية الصفات النبيلة والإيجابية في نفسه وصقلها، وتمكنه من تذوق الجمال، وتعرفه على الكثير من المعارف والقيم، إضافة إلى إمتاعه، وإدخال السرور إلى قلبه (عبدالكافي، 2005).

وبالرغم من تاكيد الخبراء في التربية على ضرورة إكساب الاطفال القيم منذ المراحل الأولى من التعليم، إلا أن الواقع يظهر تمسك الطلبة بقيم متناقضة وغير متسقة مع طبيعة المدرسة وغايات التعليم، ومن هنا تشكلت الرغبة للباحثين في الكشف عن القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية؛ لما لهذه المرحلة من أثر كبير في غرس القيم، وتحديد سلوك الفرد في المستقبل، وبناء المواطن الصالح، ورقي المجتمع.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

إنّ الكتب المدرسية لها دور مهم في غرس وإكساب الطلبة القيم؛ لما لها من أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع إلى جانب أنها حاجة أساسية فطرية موروثة، يولد الإنسان ويزود بها، والمدرسة تعدّ البيت الثاني للطلبة حيث إنها توجههم نحو السلوك الصحيح، وخاصةً في المراحل التعليمية الأولى من عمر الطالب لما لهذه المرحلة من أهمية في بناء الشخصية المعرفية والعلمية والثقافية وبناء جيل المستقبل، فإذا صلح البناء صلح المجتمع والعكس صحيح، ولذلك ينبغي ترسيخ القيم في نفوس الطلبة من خلال الكتب المدرسية، وخاصة كتب اللغة العربية، لأنّ اللغة العربية هي وسيلة الإنسان في التعبير والتواصل مع المجتمع الذي نعيش فيه، ولهذا السبب ينبغي أن تخضع كتب هذه المرحلة لعملية التحليل المستمر، وعليه فإنّ مشكلة الدراسة تتلخص في تحليل القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن متمثلة في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن؟

وينبثق عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

- 1. ما القيم الأخلاقية الدينية المتضمنة في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية؟
- 2. ما القيم الشخصية الترويحية المتضمنة في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية؟
- 3. ما القيم الوطنية المتضمنة في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية؟
- 4. ما القيم العلمية المتضمنة في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية؟
 - 5. ما القيم الصحية الوقائية التي المتضمنة في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى الآتى:

- 1. الكشف عن القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن، من خلال استخدام أسلوب تحليل المحتوى لعينة الدراسة.
- 2. . التعرف على القيم الأكثر والأقل تكراراً، ومعرفة كيفية توزيعها في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن.
- 3. . تقديم بعض التوصيات في ضوء النتائج التي يمكن أن تساعد في تطوير كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن.

أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة لأنها تتعلق بتحليل محتوى كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا، التي قررت وزارة التربية والتعليم في الأردن تدريسها في مدارسها منذ العام الدراسي 2014–2015 م، فهي كتب جديدة. كما وتكتسب أهميتها من خلال دراستها للقيم التي هي الأساس في بناء الشخصية، وخاصة في هذه المرحلة العمرية، وكذلك تنبع أهمية هذه الدراسة من خلال تحقيقها الآتى:

- 1. إن تحليل مضمون كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا يساعد في الكشف عن دور هذه الكتب في غرس القيم في وجدان الطلاب، وتتميتها لدى الطلبة من خلال عملية التدريس.
- 2. تفيد نتائج الدراسة في تقديم التوصيات بين يديّ واضعي المنهاج في وزارة التربية والتعليم، لتطوير كتب اللغة العربية، ولفت نظرهم لأهمية ربط المنهاج بالواقع، والعمل على غرس القيم في نفوس الطلاب.
- 3. قد تلفت نظر القائمين على العملية التعليمية إلى أهمية تنمية القيم المختلفة لدى الطلاب في ظل التطورات العلمية، والتكنولوجية، والانفجار المعرفي.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة في تحديد القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية (نصوص القراءة والإملاء فقط) المقرر تدريسها على الصفوف الثلاثة الأولى: (الأول والثاني والثالث) للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن، الصادرة عن وزارة التربية والتعليم في الطبعة (الأولى) سنة 2014 م.

التعريفات الإجرائية:

أسلوب تحليل المحتوى: هو أحد أساليب البحث العلمي المنظم الذي يقوم على جمع التكرارات، ويستطيع الباحث من خلاله معرفة مدى توفر الظاهرة موضوع البحث، ووفقاً لأداة الدراسة التي أعدت لهذه الدراسة تم البحث عن القيم الأخلاقية الدينية، والشخصية الترويحية، والوطنية، والعلمية، والصحية الوقائية. القيم: هي مجموعة من المبادئ والمعايير التي يؤمن بها المجتمع، ويكتسبها الفرد، فهي المحرك لسلوكه، والمتمثلة في مفاهيمه واتجاهاته، ويحكم بها على الأقوال والأفعال بالقبول أو الرفض، والحسن أو القبيح.

القيم الخمسة المتضمنة في أداة الدراسة وهي:

- (1) القيم الأخلاقية الدينية: وهي المبادئ والمعايير التي تتعلق بسلوك الطلبة، وتدعو إلى التمسك بالأخلاق الكريمة والخصال الحميدة، وتنظم حياة الفرد مما يحفظ كرامته، وهي القيم التي حث عليها الدين الإسلامي، ومصدرها الكتاب والسنة المطهرة.
- (2) القيم الشخصية الترويحية: وتعني المبادئ والمعايير التي تتعلق بشخصية الفرد وسلوكه الذي ينعكس في حركاته وتصرفاته، والقدرة على تحمل المسؤولية واتخاذ القرار المناسب، والمحافظة على الجمال، وهي القيم التي يشعر الفرد من خلالها بالراحة فيمارس هواياته وبشعر بالسعادة.
- (3) القيم الوطنية: وتعني المبادئ والمعايير التي تتعلق بشعور الفرد بانتمائه واعتزازه بالوطن ومحبته له كي يشعر بطعم الطمأنينة والسعادة.

- (4) القيم العلمية: ونعني بها إبراز مكانة العلم، وتبادل المعارف والمعلومات، وهي قيمة مهمة في حياة الفرد؛ لأنها تملأ الفراغ وتزيد المحصول الثقافي، ونحن بحاجة إلى تنميتها، وتوليدها في نفوس أطفالنا لما لها من الأهمية البالغة.
- (5) القيم الصحية والوقائية: ونعني بها المعايير والمبادئ التي تبرز أنّ الفرد مسؤول عن حماية كل ما يتعلق بجسده، ومتطلبات حمايته، والمحافظة عليه، والابتعاد عن كل ما يؤذي الجسم من أجل صحة الإنسان وسعادته. كتب اللغة العربية: الكتب المقررة من قبل وزارة التربية والتعليم في الأردن لتدريس مبحث اللغة العربية على طلبة المرحلة الأساسية الدنيا، الذي قامت بتأليفه إدارة المناهج، والكتب المدرسية عام 2014 _ 2015 م. المرحلة الأساسية الدنيا: وهي المرحلة المكونة من الصغوف: (الأول، والثاني، والثالث) الأساسي، وذلك حسب التقسيم الحديث للمراحل الدراسية، الذي قامت به وزارة التربية والتعليم الأردنية، وتتراوح أعمارهم من 6- 8 سنوات. الدراسات السابقة:

حظي موضع القيم باهتمام الباحثين والدارسين في الفترة الأخيرة، وكانت الكتب المدرسية محور اهتمامهم فتعرضت إلى البحث والدراسة، وتناول البحث الحالي الدراسات التي عنيت بكتب الصفوف الاولى؛ إذ تم ترتيبها بحسب التاريخ من الأقدم إلى الأحدث:

وقام (علي، 1995) بدراسة هدفت إلى معرفة القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية لصفوف الخامس والسادس الأساسين في الأردن، وتطوير هذه القيم من صف إلى صف، وتوزيع القيم على مجالاتها في الكتب المذكورة، واستخدم الباحث طريقة تحليل المحتوى، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أنّ كتب اللغة العربية الثلاثة تضمنت (86) قيمة تكررت (4105) مرات، وأنّ توزيع القيم على مجالاتها لم يكن متوازناً، في حين تم التركيز بدرجة كبيرة على المجالين العلمي والذاتي، وجاء التركيز ضعيفاً على كل من المجال العقدي، والمجال البيئي، والمجال الصحى، والمجال الاقتصادي، والمجال التعبدي، والمجال الاجتماعي.

وقد جاءت دراسة (الكخن، 1997) التي هدفت إلى معرفة القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفوف الخامس والسادس والسابع الأساسية في الأردن، واستخدمت الدراسة طريقة تحليل المحتوى، إذ تم تحليل النصوص الواردة في الكتب الثلاثة، وتم تقسيم النصوص إلى وحدات تحليلية؛ وعدّت الجملة المفيدة وحدة للتحليل والعد والتسجيل، وقد أظهرت النتائج أنّ توزيع القيم لم يكن متوازناً، فقد تم التركيز على الفئتين العلمية والذاتية، والقيم التي تنتمي إليهما، في حين كان التركيز ضعيفاً على الفئات: العقدي والبيئي والصحي والاقتصادي، وقد أهملت بعض القيم الأساسية في الفئتين: التعبدي والاجتماعي.

وأجرى (مقدادي، 1997) دراسة هدفت إلى التعرف إلى القيم التربوية التي تتضمنها كتب القراءة العربية المقررة للصفوف من الرابع إلى العاشر، في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن، وكيفية توزعها على الكتب. وملاحظة مدى التطابق في التركيز على تلك القيم، من خلال تكرارها في هذه الكتب، وبين ترتيبها من حيث أهميتها من وجهة نظر المربين. واستخدم الباحث أسلوب تحليل المضمون لتعيين القيم التربوية، متخذاً من العبارة (الجملة) وحدة في عملية التحليل. وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية: أنّ مجموعة من القيم حظيت بتكرارات

عالية، كالتعاون، وحب العلم، والإنجاز، والشجاعة، واحترام الآخرين والانتماء الوطني والتذوق الجمالي وإتقان العمل، والصبر والرحمة والرفق بالحيوان. أما القيم التي لم تحظ بتكرارات كبرى فكانت على النحو التالي: التكيف مع متغيرات العصر، والأمانة، والنظافة، والمحافظة على البيئة، واتباع القواعد الصحيحة والادخار، وتقبُل المعوقين، ومراعاة آداب الطريق.

وأجرى (العبادي، 1999) دراسة هدفت إلى الكشف عن القيم التي تضمنتها كتب القراءة للصفوف الأولى من التعليم الأساسي في سلطنة عُمان؛ ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم أسلوب تحليل المحتوى، واتخدت الجملة والفقرة كوحدات للتحليل لاستخراج القيم المتضمنة في الكتب، وقد أظهرت نتائج الدراسة توافر القيم الآتية: (قيمة اللعب، قيمة النظافة، قيمة الجمال، قيمة العيد، قيمة الصداقة، قيمة الانتماء، وقيمة العمل)، وهي القيم التي تكررت أكثر من غيرها في كتاب القراءة للصف الأول الأساسي، وقيم النظافة، والجمال، وممارسة الرياضة والألعاب، واكتساب المعرفة، وممارسة العمل، والاعتزاز بالوطن هي القيم التي تكررت أكثر من غيرها في كتاب القراءة للصف الثالث الأساسي، وقيم اكتساب المعرفة، وممارسة القيم التي تكررت أكثر من غيرها في كتاب القراءة للصف الثالث الأساسي، وقيم اكتساب المعرفة، وممارسة الرياضة والألعاب، وحب العلم، وحسن الخلق هي القيم التي تكررت أكثر من غيرها في كتاب القراءة للصف الرابع الأساسي، وكانت القيم الاجتماعية والدينية والأخلاقية أكثر القيم عدداً في كتب القراءة للصفوف الأربعة الأولى، حيث المراتب الأولى، بينما كانت القيم الصحية والترفيهية والجمالية والسياسية أقلها عدداً في الكتب المذكورة، حيث حارت على المراتب الأخيرة.

وأجرى (الخزيري، 2002) دراسة هدفت إلى معرفة القيم الإسلامية في كتب اللغة العربية، والدراسات الاجتماعية للحلقة الأولى من التعليم الأساسي في سلطنة عُمان، وذلك من خلال تحليل محتوى تلك الكتب، وقد اعتمد الباحث تصنيف الإمام البيهقي لشعب الإيمان أداة للدراسة، حيث اعتبرت الفكرة الجزئية وحدة التحليل. ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي: بلغت نسبة القيم الإسلامية في النصوص والجمل المتضمنة في كتب اللغة العربية (64.4)، أما الصور فقد بلغت (35.55 %)، وبلغت نسبة القيم الإسلامية في النصوص والجمل المتضمنة في كتب الدراسات الاجتماعية (52.55 %)، أما في الصور فقد بلغت (32.95 %).

وهدفت دراسة (الخوالدة، 2003) إلى التعرف إلى القيم الإسلامية في كتب اللغة العربية للصفوف الأربعة الأولى الأساسية في الأردن باستخدام أسلوب تحليل المحتوى، واعتماد الجملة وحدة تحليل، وقد كشفت النتائج أنّ مجال العبادات حصل على المرتبة الأولى في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا بتكرار (393) قيمة، وبنسبة مئوية بلغت (44%) في حين جاء مجال المعاملات الرئيسة في المرتبة الثانية بتكرار بلغ (355) قيمة، ونسبة مئوية بلغت (40.1%)، واحتل مجال المعاملات الثانوية المرتبة الثالثة بتكرار بلغ (91) قيمة، ونسبة مئوية بلغت (2.10)، وأخيراً جاء مجال العقائد في المرتبة الرابعة بتكرار بلغ (46) قيمة، وبنسبة مقدارها (1.5%).

أما دراسة (الجازي، 2011) فجاءت للكشف عن مدى توافر القيم الإسلامية في كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية الأولى في الأردن؛ ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث أسلوب تحليل المحتوى، مستخدماً

الكلمة والجملة كوحدتي تحليل، وتوصلت الدراسة إلى أنّ قيم النظافة والوطنية والانتماء، والحثّ على العلم والسعي إليه وبر الوالدين – هي الأكثر تكراراً في كتاب الصف الأول الأساسي، وأنّ قيم النصيحة والنظافة والاستقبال وحسن الضيافة والسرور والمرح - هي الأكثر تكراراً في كتاب الصف الثاني الأساسي، وأنّ قيم النصيحة والشجاعة والتعاون واحترام الآخرين وتقدير آرائهم والسرور والمرح والمحافظة على البيئة – هي الأكثر تكراراً في كتاب الصف الثالث الأساسي، وأنّ قيم الوطنية والانتماء وبر الوالدين والتضحية والفداء والنجدة وإغاثة الملهوف – هي الأكثر تكراراً في كتاب الصف الرابع الأساسي، وأنّ أكثر الكتب التي تكررت فيها القيم الإسلامية بشكل عام – هو كتاب الطغة العربية للصف الثالث، وأقلها تكراراً لتلك القيم هو كتاب الصف الرابع الأساسي.

وأجرى حمادنة والمغيض (2011) دراسة هدفت إلى التعرف إلى القيم الإسلامية التي تتضمنها كتب اللغة العربية المقررة في الصفين الأول والثاني في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحثان أسلوب تحليل المضمون لتعيين القيم الإسلامية متخذين من العبارة والجملة، وحدة في عملية التحليل، وتوصلت الدراسة إلى أن مجموع تكرارات القيم في محتوى كتب لغتنا العربية بلغ (427) قيمة، حيث جاءت القيم في كتب الصف الثاني بالمرتبة الأولى بتكرار بلغ (251) الهمة، وجاءت في كتب الصف الأول في المرتبة الثانية بتكرار بلغ (176) قيمة، وجاء بالمرتبة الأولى قيم المجال الأخلاقي بتكرار بلغ (252)مرة، أما قيم المجال التعبدي فقد جاءت بالمرتبة الثانية بتكرار بلغ (83) مرة. وفي المرتبة الثالثة جاءت قيم المجال الاجتماعي بتكرار بلغ(40) مرة، وجاءت في المرتبة الرابعة قيم المجال العقدي بتكرار بلغ (40) مرة، وجاءت في المرتبة الأطهرت النتائج أيضاً أن قيمة التعاون، جاءت في بداية الترتيب التنازلي للقيم الإسلامية جميعها، إذ بلغ تكرارها في الصفين الأول والثاني (21) مرة. ثم تلتها قيمة طلب العلم، حيث جاءت في المرتبة الثانية بتكرار بلغ (17) مرة ، ثم قيمة رد السلام ، بتكرار بلغ (16) مرة . التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يلاحظ أنّ جميع الدراسات تناولت موضوع القيمّ ولكنها اختلفت في وحدات التحليل، فمنها من استخدم الكلمة الصريحة كوحدة تحليل مثل دراسة (الجازي، 2011)، ومنها من استخدم الجملة كوحدة تحليل كما في دراسة كلّ من مقدادي، 1997؛ الكخن، 1997؛ الخوالدة، 2003)، ومنها من استخدم الكلمة والجملة كوحدات تحليل مثل: دراسة (حمادنة والمغيض، 2011) ومنها من استخدم الفكرة الجزئية وحدة تحليل مثل: دراسة (الخزيري، 2002).

ويمكن تبرير إجراء الدراسة الحالية بأنّها تبحث في القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية الجديدة للمرحلة الأساسية الدنيا بصفوفها الثلاثة، وهو ما لم تتطرق له الدراسات السابقة، كما ويبرر إجراؤها اختلاف الزمان والمكان، حيث جرت الدراسات السابقة في دول مختلفة، أما الدراسة الحالية فتجري في الأردن في العام 2015، ولم يجد الباحثون دراسة تناولت الصفوف الثلاثة الأولى للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن في حدود علمهم.

المنهجية والتصميم

مجتمع الدراسة وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة-وهو عينتها-من جميع كتب اللغة العربية (لغتنا العربية) للمرحلة الأساسية الدنيا والمكونة من جزأين: الفصل الدراسي الأول، والفصل الدراسي الثاني، وعددها ستة كتب، مكونه من 46 وحدة، والمعتمد تدريسها من وزارة التربية والتعليم في العام الدراسي (2014-2015).

منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن سؤالها الرئيس قام الباحثون باستخدام المنهج الوصفي من خلال استخدام أسلوب تحليل المحتوى، وهو الأسلوب المناسب لهذه الدراسة، وهذا الأسلوب يهدف إلى وصف المحتوى وصفاً موضوعياً منظماً، وقد استخدم في هذه الدراسة بغية الكشف عن القيم المتضمنة في محتويات كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن، حيث قام الباحثون بحصر الكلمات والجمل التي تتضمن قيماً في الكتب موضوع التحليل، من خلال رصد تكرارات القيم التي تنتمي إلى كل فئة من القيم المتضمنة في أداة الدراسة، وتضمينها ضمن كل فئة .

أداة الدراسة:

قام الباحثون ببناء أداة الدراسة (أداة التحليل) بالرجوع إلى المصادر الآتية:

1-وثيقة منهاج اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن.

2-كتب اللغة العربية في المرحلة الأساسية الدنيا في الأردن.

3-الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة في مجال القيم، وقد استفاد الباحثون من الدراسات التالية: (العبادي،1999)، (الخزيري،2002)، (الخوالدة، 2003)، (الجازي،2011).

4-تكونت الأداة في صورتها الأولية من (66) قيمة،والملحق (ب) يوضح ذلك، وتكونت بصورتها النهائية بعد عرضها على المحكمين من خمسة مجالات رئيسة و(65) قيمة، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول(1) مجالات القيم

عدد القيم	المجال	الرقم
18	مجال القيم الأخلاقية الدينية	1
28	مجال القيم الشخصية الترويحية	2
7	مجال القيم الوطنية	3
8	مجال القيم العلمية	4
4	مجال القيم الصحية الوقائية	5
65	5	المجموع

صدق الأداة:

قام الباحثون بالتحقق من صدق الأداة عن طريق صدق المحتوى، وذلك بعرضها على مجموعة من المحكمين الخبراء في مجال المناهج والتدريس، واللغة العربية في الجامعات الأردنية؛ إذ بلغ عددهم (10) محكمين، وقد طلب الباحثون منهم الحكم على صلاحية الأداة من حيث:

- 1. مدى انتماء القيمة للفئة.
 - 2. وضوح الصياغة.
- 3. إبداء وتقديم أية ملاحظات ضرورية لتطوير الأداة.

وقد قام الباحثون بأخذ الملاحظات الممكنة التي وردت من المحكمين المتعلقة بالصياغة: نقل بعض القيم، دمج بعض القيم، الملحق رقم (ب) الأداة بصورتها الأولية يوضح ذلك، بعد أن تم التحقق من صدق الأداة من قبل المحكمين تكونت الأداة بصورتها النهائية من خمسة مجالات، وهي: (مجالات: القيم الأخلاقية الدينية والشخصية الترويحة والوطنية والعلمية والصحية الوقائية) و (65) قيمة، والملحق (ج) الأداة بصورتها النهائية يوضح ذلك.

ثبات الأداة:

للتحقق من ثبات الأداة قام الباحثون بالتأكد من ثبات التحليل من خلال ما يلي: 1. تحليل عينة مقدارها 15% من كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن.

- 2. قام الباحثان الثاني والثالث بتحليل العينة نفسها.
- 3. ومن ثم استخدمت معادلة هولستى (Holisti) لحساب الثبات (طعمية، 2008):

عدد مرات الاتفاق بين المحللين

معامل الثبات= ____ معامل

عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف

وقد بلغ معامل الثبات الكلي 87.6%، وهي نسبة تفي بأغراض الدراسة، والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول رقم (2)

ثبات التحليل

الثبات	عدد مرات الاختلاف	عدد مرات الاتفاق	المحلل
%89.2	7	58	الباحثون مع المحلل الأول
%86.1	9	56	الباحثون مع المحلل الثاني
%87.6	8	57	الباحث الثاني مع الثالث
%87.6			الثبات الكلي

إجراءات الدراسة:

قام الباحثون باتباع الإجراءات الآتية للإجابة عن سؤال الدراسة:

- 1. تصنيف القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا بالرجوع إلى المصادر الأولية، والمصادر الثانوبة، والدراسة ذات الصلة بالدراسة بصورة مباشرة.
 - بناء أداة الدراسة من خلال تحديد الفئات والقيم الفرعية المندرجة تحت كل فئة.
 - 3. تحديد طريقة التحليل.
 - 4. تحديد وحدة التحليل، واعتمدت الدراسة على الكلمة والجملة كوحدات تحليل.
 - 5. عرض فئات القيم والقيم الفرعية على عدد من المحكمين الخبراء في المجال.
 - 6. استخراج صدق الأداة من خلال صدق المحكمين.
- 7. استخراج صدق التحليل من خلال عينة عشوائية ضمن الكتاب الواحد بحوالي 15% من إجمالي عينة الدراسة، ومراعاة شمولها لكل وحدات الكتب المستهدفة في الدراسة.
- 8. القيام بعملية تحليل كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن، وتبويب التحليل في جداول أعدها الباحثون تتضمن التكرارات والنسب المئوبة.
 - 9. استخراج ثبات التحليل من خلال النظر إلى معدل الاختلاف والاتفاق بين الباحثين والمحللين.
 - 10. اعتماد أداة الدراسة المتضمنة للقيم في محتوى كتب اللغة العربية في الأردن أداة تحليل.
 - 11. حصر البيانات واستخراج النتائج.

7.3 المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحثون المنهج الوصفي التحليلي المتمثل في تحليل المحتوى، واستخراج التكرارات، والنسب المئوية للقيم الفرعية في كل مجال من مجالات القيم للإجابة عن أسئلة الدراسة.

عرض النتائج ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرئيس الذي ينص على: ما القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج النسب المئوية والتكرارات لكل فئة من فئات القيم الآتية: (الأخلاقية الدينية، الشخصية الترويحية، الوطنية، العلمية، الصحية الوقائية). المتضمنة في كتب اللغة العربية لصفوف المرحلة الأساسية الدنيا والجدول الآتي يوضح ذلك:

الجدول (3) توزيع التكرارات والنسب المئوية لفئات القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية لصفوف المرحلة الأساسية الدنيا

رري	. 5 55		. (ي		٠,	-	
المجال	أول	النسبة	ثاني	النسبة	ثالث	النسبة	المجموع	النسبة
	أساسىي	المئوية	أساسىي	المئويه	أساسىي	المئوية		المئوية
الأخلاقية	25	%3.7	72	%10.5	55	%8.1	152	%22.3
الدينية								
الشخصية	69	%10.1	117	%17.1	149	%21.8	335	%49.0
الترويحية								
الوطنية	4	%0,6	20	%2.9	4	%0.6	28	%4.1
العلمية	41	%6.0	40	%5.9	42	%6.1	123	%18.0
الصحية	14	%2.0	9	%1.3	22	%3.2	45	%6.6
الوقائية								
المجموع	153	%22.4	258	%37.8	272	%39.8	683	%100

يتضح من البيانات المدرجة في الجدول (3) أنّ كتب اللغة العربية لصفوف المرحلة الأساسية الدنيا تضمنت 683 تكراراً للقيم: (الأخلاقية الدينية، الشخصية الترويحية، الوطنية، العلمية، الصحية الوقائية)، وأنّ أعلى القيم تكراراً هي القيم: (الشخصية الترويحية)، حيث بلغت 335 تكراراً، وبنسبة مئوية 49.0%، ثم جاءت في المرتبة الثانية (القيم الأخلاقية الدينية)، حيث بلغت 152 تكراراً، وبنسبة مئوية 22.3%، أما أقل القيم تكراراً فكانت (القيم الوطنية) حيث بلغت 28 تكراراً وبنسبة مئوية 4.1%.

أما من حيث الصفوف فكانت القيم أكثر تكراراً في كتاب الصف الثالث، حيث بلغت 272 تكراراً، وبنسبة 39.8%، ثم كتاب الصف الثاني، حيث بلغت 258 تكراراً وبنسبة 37.8%، أما أقل الصفوف تكراراً للقيم جاء في كتاب الصف الأول، إذ بلغت 153 تكراراً، وبنسبة: 22.4%.

والقيم الأكثر تكراراً كانت مرتبة على النحو الآتي: (الشخصية الترويحية، الأخلاقية الدينية، العلمية، الصحية الوقائية)، وأخيراً جاءت القيم (الوطنية). ويمكن تفسير ذلك من خلال النظر إلى طبيعة مادة اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا، حيث احتلت القيم الشخصية الترويحية المرتبة الأولى؛ وذلك لأنها تهتم بالجانب الذاتي من خلال تنمية قدرات الفرد ومواهبه؛ ولأنها تتضمن القيم التي يعيش فيها الفرد بعيداً عن العمل، حيث يخلد إلى الراحة والترفيه عن نفسه، وهو يتمتع بالجمال الطبيعي والفني، والخبرات الجديدة، بالإضافة إلى شغل أوقات الفراغ بكل ما هو ممتع ومفيد، وبزيد من الحيوبة والنشاط؛ ولأن القيم التي تتضمنها هذه الفئة قيم ضروربة في حياتنا، ونمارسها

بشكل دائم، جعلها تحتل المرتبة الأولى، كما أنّ مقرر اللغة العربية عليه مسؤولية كبيرة في تنمية وتعزيز هذه القيم الشخصية الترويحية.

وأما عن أقل القيم فكانت القيم الوطنية مقارنة مع الفئات الأخرى، فالقيم الوطنية تحتل مكاناً بارزاً في مباحث أخرى مثل كتب التربية الوطنية والاجتماعية، وهي المعنية بشكل كبير في تتمية القيم الوطنية لدى الطلبة، لذا فقد جاءت نتائج الدراسة في توزيع القيم منطقية، وتتوافق مع طبيعة المادة وأهدافها.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينص على: ما القيم الأخلاقية الدينية التي تتضمنها كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن؟

تم استخراج النسب المئوية والتكرارات لكل قيمة أخلاقية دينية متضمنة في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا للصفوف: الأول الأساسي، والثاني الأساسي، والثالث الأساسي، والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول(4) التكرارات والنسب المئوبة للقيم الأخلاقية الدينية المتضمنة في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا

النسبة	المجموع	 الثالث	الثاني	الأول	القيمة	الرقم
المئوية		الأساسي	الأساسي	الأساسي		, ,
%3.3	5	2	1	2	صلة الأرحام	1
%3.3	5	_	_	5	تقدير المعلم واحترامه	2
%6.6	10	_	6	4	الرفق بالحيوان	3
%7.9	12	2	7	3	الشكر والتقدير	4
%2.6	4	_	4	_	الترحيب بالضيف	5
%8.6	13	5	8	_	تقديم المساعدة للآخرين	6
%2.6	4	_	4	_	مكافأة الآخرين	7
%1.3	2	2	_	_	الكرم	8
%8.6	13	7	1	5	المحافظة على الصلاة	9
					وحفظ القرآن	
%5.9	9	_	9	_	بر الوالدين	10
%7.9	12	8	4	_	الصدق	11
%3.3	5	4	1	_	الأمانة	12
%6.6	10	9	_	1	الصدقة	13
%3.9	6	1	5	_	التواضع	14
%9.2	14	5	9	_	الفخر بالإسلام والدفاع عنه	15

16	رد السلام	1	_	4	5	%3.3
17	التسامح	1	_	5	6	%3.9
18	الصبر	3	13	1	17	%11.2
المجمو	ع	25	72	55	152	%100

يتضح من البيانات المدرجة في الجدول رقم (4) أنّ كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا تضمنت 152 تكراراً متعلقة بالقيم (الأخلاقية الدينية)، وأنّ أعلى القيم تكراراً كانت (الصبر) حيث بلغت 17 تكراراً، بنسبة مئوية 11.2%، ثم جاءت في المرتبة الثانية قيمة الفخر بالإسلام والدفاع عنه بتكرار بلغ 14، بنسبة مئوية 9.2%، أما أقل القيم الفرعية تكراراً فكانت (الكرم)، حيث بلغ تكرارها 2، بنسبة مئوية 1.3%، وترى الباحثة أنّ تكرار قيمة الصبر في هذا المجال منطقي خاصة أنّ من أهم الصفات المطلوبة في المسلم الصبر، وقد ورد الصبر في أكثر من موضع في القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿ وَاصبِروا إِنّ اللّه مَعَ الصّابِرينَ ﴾ (الأنفال-46)، وقوله تعالى: ﴿ وَاصبِروا إِنّ اللّه مَعَ المَابِرينَ ﴾ (الأنفال-46)، وقوله تعالى: ﴿ وَالله للمربحلة تعدّ من أهم المراحل التي تسهم في تعزيز وغرس القيم لدى الطلاب، كما أنّ قيمة الفخر بالإسلام والدفاع عنه جاءت في المرتبة الثانية؛ وذلك لما شهدناه في الأونة الأخيرة من كثرة جرائم الاعتداء على الدين الإسلامي بشكل لم يعرف له مثيل من قبل، والدفاع عنه واجب على كل الأخيرة من كثرة جرائم الاعتداء على الدين الإسلامي بشكل لم يعرف له مثيل من قبل، والدفاع عنه واجب على كل الإسلامي خاتم الأديان السماوية، أما فيما يتعلق بتدني تكرار قيمة الكرم فترى الباحثة أنّ طبيعة المرحلة العمرية لدى الطالب؛ نظراً لصغر عمره، أو أنه لدى الطالب؛ نظراً لصغر عمره، أو أنه قد تم تناولها في مراحل دراسية لاحقة.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي ينص على: ما القيم الشخصية الترويحية التي تضمنتها كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا؟

تم استخراج النسب المئوية والتكرارات لكل قيمة شخصية ترويحية متضمنة في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسي، والثاني الأساسي، والثانث الأساسي، والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5) التكرارات والنسب المئوبة للقيم الشخصية الترويحية المتضمنة في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا

الرقم	القيمة	الأول	الثاني	الثالث	المجموع	النسبة
		الأساسي	الأساسي	الأساسي		المئوية
1	التعاون وتنمية الروح الجماعية	1	2	6	9	%2.7
2	المشاركة بالاحتفالات	3	5	_	8	%2.4
3	تكوين العلاقات الاجتماعية	1	5	5	11	%3.3

4	مشاهدة المسرحيات	_	_	5	5	%1.5
5	الشجاعة	_	3	6	9	%2.7
6	الادخار	_	2	10	12	%3.5
7	المحاولة والإصرار	2	6	3	11	%3.3
8	الطموح	_	11	_	11	%3.3
9	الاهتمام بالحديقة المنزلية	10	2	8	20	%6.0
10	المحافظة على المعالم السياحية	_	_	9	9	%2.7
11	تهوية المنزل	2	_	_	2	%0.6
12	الاهتمام بالمنظر الشخصي	3	5	1	9	%2.7
13	تأمل الطبيعة	5	12	14	31	%9.2
14	الاعتناء بالغرفة الصفية والمدرسية	5	2	5	12	%3.5
15	الاجتهاد	_	6	2	8	%2.4
16	حب الاستطلاع	1	3	4	8	%2.4
17	الحرية	_	4	1	5	%1.5
18	القناعة	_	3	3	6	%1.8
19	العمل بجد	1	5	3	9	%2.7
20	التنظيم	3	1	5	9	%2.7
21	تنمية القدرات الذاتية والمواهب	1	6	4	11	%3.3
22	حب التتقل والمغامرة	9	4	17	30	%8.9
23	الاستماع إلى القصص والحكايات	1	5	3	9	%2.7
	المفيدة					
24	ممارسة الأنشطة والهويات	12	4	9	25	%7.5
	المفضلة					
25	اللعب	8	3	13	24	%7.2
26	احترام الوقت	_	1	_	1	%0.3
27	تقدير قيمة العلم والعلماء	1	17	4	22	%6.5
28	المحافظة على نظافة البيئة	_	_	9	9	%2.7
المجمو	5	69	117	149	335	%100

يتضح من البيانات المدرجة في الجدول رقم (5) أنّ كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا تضمنت 335 تكراراً، متعلقة بالقيم الشخصية الترويحية، وأنّ أعلى القيم تكراراً كانت تأمل الطبيعة، حيث بلغت (31) تكراراً، بنسبة مئوية (9.2%)، ثم جاءت في المرتبة الثانية قيمة حب التنقل والمغامرة، بتكرار بلغ (30) تكراراً، بنسبة مئوية (8.9%). أما أقل القيم الفرعية تكراراً فكانت قيمة احترام الوقت، حيث بلغ تكرارها (1)، وبنسبة مئوية (0.3%). وتعزو الباحثة تكرار قيمة تأمل الطبيعة في هذا المجال؛ لما لها من أهمية في حياة الفرد في إدراك إبداع الله تعالى في كل شيء خلقه، والتأمل في المناظر الطبيعية من بحار وأشجار وزهور وطيور وجبال وأرض، وغيرها من خلق الله تعالى يبعث الجمال في النفوس، وبخلق الراحة والسعادة فيها.

كما أنّ قيمة حب التنقل والمغامرة جاءت في المرتبة الثانية، وتفسر الباحثة ذلك بأنّ الطفل في هذه المرحلة العمرية يحب التنقل والسفر كزيارة الأماكن الأثرية والسياحية، والأماكن العلاجية والبحار وغيرها من الأماكن، حيث تزداد الخبرات لدى الطالب، ويكتشف المجهول، ويربط المعرفة السابقة بالمعرفة الحالية، وإنّ هذه القيم تساعد على إدخال السرور والمتعة إلى النفس.

أما فيما يتعلق بتدني قيمة احترام الوقت فترى الباحثة أنّ الطفل في هذه المرحلة لا يدرك أهمية الوقت، وذلك لأنه في هذه المرحلة يقضي معظم ساعات يومه في اللعب وممارسة الأنشطة التي يفضلها، ويمكن أن يكون الهدف من ذلك التدرج في تعليم الطالب قيمة احترام الوقت على فترات زمنية؛ ليستطيع فهمها، وإدراكها في المستقبل.

رابعاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث الذي ينص على : ما القيم الوطنية التي تتضمنها كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا؟

تم استخراج النسب المئوية والتكرارات لكل قيمة وطنية متضمنة في كتب اللغة العربية للمراحل الأساسية الدنيا للصفوف: الأول الأساسي، والثاني الأساسي، والثالث الأساسي، والثاني الأساسي، والأساسي، والأس

الجدول (6) الجدول المتوية للقيم الوطنية المتضمنة في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا.

النسبة المئوية	المجموع	الثالث	الثاني	الأول	القيمة	الرقم
		الأساسي	الأساسي	الأساسي		
%35.7	10	1	6	3	الفخر بالوطن	1
%7.1	2	_	2	_	الاعتزاز بالمنجزات الوطنية	2
%3.6	1	_	1	_	المساهمة في حماية الوطن من الأخطار	3
					الخارجية	

4	الانتماء للوطن وحبه والدفاع عنه	_	9	_	9	%32.1
5	الاعتزاز بالأجهزة الأمنية	1	_	_	1	%3.6
6	التضحية في سبيل الوطن ومقدساته	_	1	_	1	%3.6
7	الفخر بالرموز الوطنية	_	1	3	4	%14.3
المجموع		4	20	4	28	%100

يتضح من البيانات المدرجة في الجدول رقم (6) أنّ كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا تضمنت 28 تكراراً متعلقة بالقيم (الوطنية)، وأن أعلى القيم تكراراً كانت (الفخر بالوطن)، حيث بلغت (10) تكرارات، بنسبة (25.7%)، ثم جاءت في المرتبة الثانية قيمة (الانتماء للوطن وحبه والدفاع عنه) بتكرار بلغ (9)، بنسبة مئوية (32.1%).

أما أقل القيم الفرعية تكراراً فكانت (الاعتزاز بالأجهزة الأمنية) وقيمة (المساهمة في حماية الوطن من الأخطار الخارجية) وقيمة (التضحية في سبيل الوطن ومقدساته)، حيث بلغ التكرار لكل قيمة(1) وبنسبة مئوية(3.6%).

وتفسر الباحثة تكرار قيمة (الفخر بالوطن) في هذا المجال بأنّ من واجب كل فرد الفخر بوطنه لأنّ الوطن هو الهوية التي يحملها الفرد مرفوع الرأس، فالوطن هو بمثابة الأم والأسرة، وهو الحضن الدافئ، لذلك يعدّ حب الوطن والفخر به أمراً فطرياً ينشأ عليه الفرد، ومن هنا يجب على الفرد أن يعتز به وبتاريخه وأمجاده عبر آلاف السنين.

كما أنّ قيمة الانتماء للوطن وحبه والدفاع عنه جاءت في المرتبة الثانية، وذلك لأنّ الوطن يجعل الإنسان يشعر بطعم الطمأنينة والسعادة وينعم بخيراته، ولذلك يجب الانتماء للوطن وحبه والحفاظ على أمنه الفكريّ والاجتماعيّ والاقتصادي، حتى يشعر الفرد بأنّه يعيش آمناً مستقراً مطمئناً على نفسه وأسرته وماله.

أما فيما يتعلق بتدني تكرار قيمة (الاعتزاز بالأجهزة الأمنية) وقيمة (المساهمة في حماية الوطن من الأخطار الخارجية) وقيمة (التضحية في سبيل الوطن ومقدساته) فلا شك أنّ الأجهزة الأمنية تقوم بحماية الوطن والحرص عليه للمحافظة على أن يرفرف علم الحرية فوق ربوعه، وإذا شعر الفرد بالخطر الذي يهدد الوطن فإنه يرفع شعار التضحية من أجله، وكما ذكر الباحثون سابقاً أنّ سبب تدني تكرار هذه القيم الوطنية هو أنها تحتل مكاناً بارزاً في مباحث أخرى مثل: كتب التربية الوطنية والاجتماعية، وهي المعنية بشكل كبير في تنمية القيم الوطنية لدى الطلبة.

خامساً: النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع الذي ينص على: ما القيم العلمية التي تتضمنها كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا؟

فقد تم استخراج النسب المئوية والتكرارات لكل قيمة علمية متضمنة في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا للصفوف: الأول الأساسي، والثالث الأساسي، والثالث الأساسي، والجدول (7) يوضح

الجدول (7) التكرارات والنسب المئوبة للقيم العلمية المتضمنة في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا

النسبة	المجموع	الثالث	الثاني	الأول	القيمة	الرقم
المئوية		الأساسي	الأساسي	الأساسي		
%10.6	13	8	_	5	معرفة أهمية الحواس لدى الإنسان	1
%14.6	18	5	7	6	معرفة أهمية الهواء والماء	2
%6.5	8	_	1	7	التعرف على فصول السنة وإدراك	3
					أهميتها	
%9.8	12	4	8	_	التفكير السليم والإبداع	4
%6.5	8	3	3	2	حل المشكلات	5
%28.4	35	7	9	19	المطالعة وقراءة الكتب النافعة	6
%9.8	12	4	7	1	الابتكار والاختراع	7
%13.8	17	11	5	1	محاولة الاكتشاف	8
%100	123	42	40	41		المجموع

يتضح من البيانات المدرجة في الجدول رقم (7) أنّ كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا تضمنت (123) تكراراً متعلقة بالقيم (العلمية)، وأنّ أعلى القيم تكراراً كانت (المطالعة وقراءة الكتب النافعة)، حيث بلغت (35) تكراراً، بنسبة مئوية (28.4%)، ثم جاءت في المرتبة الثانية قيمة (معرفة أهمية الهواء والماء) بتكرار بلغ (18) بنسبة مئوية: (14.6%). أما أقل القيم الفرعية تكراراً فكانت (التعرف على فصول السنة وإدراك أهميتها)، وقيمة (حل المشكلات)، حيث بلغ التكرار (8)، بنسبة مئوية (6.5%).

وتفسر الباحثة تكرار قيمة (المطالعة وقراءة الكتب النافعة) على أنها من أهم القيم في هذا المجال؛ لأنّ الإقبال على القراءة والبحث والمعرفة سيمكن الفرد من تكوين ثروة غنية بالمعلومات والمعارف، وهذه القيمة مهمة جداً؛ لأنها تزيد المحصول المعرفي لدى الفرد، ونحن بحاجة إلى تنميتها لدى الأطفال لما لها من الأهمية البالغة. كما أنّ قيمة معرفة أهمية الهواء والماء جاءت بالمرتبة الثانية؛ وذلك لأنّ الهواء والماء من أهم العناصر التي لا يمكن للإنسان الاستغناء عنها مهما حصل، قال تعالى: ﴿ وَجَعَلنا مِنَ الماءِ كُلَّ شَيءٍ حَيٍ ﴾ (الأنبياء -30) فسبحان الله، فيجب على الأفراد التعرف على أهمية كل من الماء والهواء من أجل المحافظة عليهما لحياة صحية وسليمة. أما فيما يتعلق بتدني تكرار قيمة التعرف على فصول السنة وإدراك أهميتها وقيمة حلّ المشكلات، فيعزوه الباحثون إلى التدرج في تعليم الطالب هذه القيم في المراحل الدراسية الحالية، والتعرف عليها بشكل أكبر وإدراكها في مراحل دراسة لاحقة.

سادساً: النتائج المتعلقة بالسؤال السادس الذي ينص على: ما القيم الصحية الوقائية التي تتضمنها كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا؟

تم استخراج النسب المئوية، والتكرارات لكل قيمة صحية وقائية متضمنة في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا للصغوف: الأول الأساسي، والثاني الأساسي، والثالث الأساسي، والجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول (8) التكرارات والنسب المئوية للقيم الصحية الوقائية المتضمنة في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا

الرقم	القيمة	الأول	الثاني	الثالث	المجموع	النسبة المئوية
		الأساسي	الأساسي	الأساسي		
1	المحافظة على النظافة	8	_	5	13	%28.9
	الشخصية					
2	تناول الغداء الصحي	5	3	14	22	%48.9
3	الاستيقاظ المبكر	1	2	1	4	%8.9
4	الذهاب إلى الطبيب	_	4	2	6	%13.3
المجموع		14	9	22	45	%100

يتضح من البيانات المدرجة في الجدول (8) أنّ كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا تضمت (45) تكراراً، متعلقة بالقيم الصحية الوقائية، وإنّ أعلى القيم تكراراً كانت (تناول الغذاء الصحي)، حيث بلغت (22) تكراراً، بنسبة مئوية (48.9%)، ثم جاءت في المرتبة الثانية قيمة المحافظة على النظافة الشخصية بتكرار بلغ (13) تكراراً، بنسبة مئوية (28.9%)، أما أقل القيم الفرعية تكراراً فكانت (الاستيقاظ المبكر)، حيث بلغ تكرارها(4)، بنسبة مئوية: (8.9%).

وتفسر الباحثة تكرار قيمة تناول الغذاء الصحي في هذا المجال؛ لما للغذاء من أهمية في بناء الجسم السليم، لأنّ العقل السليم في الجسم السليم، ولذلك يجب الاهتمام بالأكل والشرب من خلال وجبات يومية منظمة، تحتوي على جميع العناصر الغذائية التي يحتاجها الجسم، وغسل الفواكه والخضراوات قبل تناولها، والاعتدال بالطعام كي لا يصاب المرء بالتخمة، ويتسبب له الكثير من الأمراض.

كما أن قيمة (المحافظة على النظافة الشخصية) جاءت في المرتبة الثانية؛ لما لها دور مهم في حياة الأفراد؛ فالنظافة من الأمور التي تساعد على النظافة، والنظافة الأفراد؛ فالنظافة من الأمور التي تساعد على النظافة، والنظافة تعني غسل الأوساخ والاستحمام بالماء والصابون، وتنظيف الأسنان، وإزالة الروائح غير المستحبة من جسم الإنسان.

أما فيما يتعلق بتدني تكرار قيمة الاستيقاظ المبكر فيرى الباحثون -من وجهة نظرها-أنه من المفترض تعزيز مثل هذه القيمة في محتوى كتب اللغة العربية، لأنّ الاستيقاظ المبكر مهم لنشاط الجسم وحيويته، وقد يعزى سبب تدني تكرارات هذه القيمة إلى أنّ هناك بعض المقررات الأخرى التي تسعى لتعزيزها عند الطلبة.

التوصيات:

- بعد عرض نتائج التحليل، يوصى الباحثون بالآتى:
- 1. مراعاة التوازن في توزيع القيم في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا.
- 2. إجراء المزيد من الدراسات العلمية للكشف عن القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية، والمباحث الأخرى للمراحل الدراسية المختلفة.
 - 3. الاهتمام بالمجالات الأقل تكراراً كمجال القيم الوطنية.
- 4. دعوة وزارة التربية والتعليم إلى تحديد نسق قيمي، يساعد على رفع معدل القيم الأقل تكراراً، وخصوصاً القيم التي يحتاجها الفرد والمجتمع في ظل المتغيرات الحاصلة في البيئة الأردنية.

المراجع

القرآن الكريم

- الباقي، سلوى (1987). القيم التربوية في ثقافة الطفل، القيم التربوية في أدب الأطفال بالصحف اليومية، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- البشري، محمد (2010). القيم التربوية المتضمنة في كتب المطالعة المقررة في صفوف المرحلة الثانوية، مصر دراسات في المناهج وطرق التدريس العدد (156).
- الجازي، سامي (2011). مدى توافر القيم الإسلامية في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الأولى في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، مصر: التربية (جامعة الأزهر).
- الجعافرة، عبدالسلام (2011). مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها بين النظرية والتطبيق، عمان: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
 - يناير 2011/SSN 1726-6807 http://www.iugaza.edu.ps/ar/periodical يناير
- حمادنة، أديب والمغيض، عمر (2011) القيم الإسلامية في كتب اللغة العربية للصفين الأول والثاني من مرحلة التعليم الأساسي في الأردن، الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية) 9(1)، ص487 ص517. تم استرجاع البحث في 14 كانون الاول 2017م
 - http://journals.iugaza.edu.ps/index.php/IUGJHR/article/viewFile/813/757
- الخزيري، عادل بن محمد (2002). القيم الإسلامية في اللغة العربية والدراسات الاجتماعية للحلقة الأولى من التعليم الأساسي في سلطنة عُمان، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- الخوالدة، محمدد والشوحة، أحمد (2005). القيم التربوية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في الأردن، دراسات العلوم التربوية، 1)33.
- الخوالدة، عدنان (2003). القيم الإسلامية في كتب اللغة العربية للصفوف الأربعة الأولى من المرحلة الأساسية في الخوالدة، عدنان (2003). الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن، الجامعة الأردنية.
- الشاعر، جمال محمود (1994). دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتب المطالعة والنصوص للصف التاسع الأساسى في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الاردن.
- شحاته، حسن(1987) القيمة التربوية في قصص الأطفال في القيم التربوية في ثقافة الطفل، الحلقة الدراسية لإقليم القاهرة.
 - طعميه، رشدي (2008). أدب الأطفال في المرحلة الابتدائية، القاهرة: دار الفكر العربي.
- العبادي، محمد (1999). القيم المتضمنة في كتب القراءة للصفوف الأربعة الأولى من التعليم الأساسي (الحلقة العبادي، محمد (1999). الأولى) في سلطنة عُمان، مجلة رسالة الخليج، عدد (7).

- عبد الكافي، إسماعيل (2005). الطفولة والمستقبل، دراسات في إعلام وثقافة وأدب وحقوق الطفل، الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
 - عطية، محسن (2006)، تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
- علي، جلال (1995). دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفوف الخامس والسادس والسابع الأساسية في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- الكخن، أمين (1997). دراسة تحليلية للقيم المتضمنة في كتب اللغة العربية للصفوف الخامس والسادس والسابع الأساسى في الأردن، مصر: المجلة التربوبة، مجلد8(4)،91-115.
 - كنعان، أحمد (1995). أدب الأطفال والقيم التربوية، دمشق: دار الفكر.
- المقدادي، محمد (1997). دراسة تحليلة للقيم التربوية في كتب القراءة العربية في مرحلة التعليم الأساسي في الأردن بين الملحوظ والمتوقع، مجلة العلوم التربوية، 1(24)،59-70.
- الهاشمي، عبدالرحمن والغزاوي، فايزة (2006). تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الأدائية، عمان: دار المناهج للنشر والتوزيع.
 - Dilmaç B.(2017) The Relations between Adolescents' Levels of Hopelessness and Cyberbullying: The Role of Values. Educational Sciences: Theory and Practice, v17 n4 p1119-1133.
- Katilmis, A (2017) Values Education as Perceived by Social Studies Teachers in Objective and Practice Dimensions. Educational Sciences: Theory and Practice,v17 n4 p1231-1254.